



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



الأمم المتحدة
الليغيا
ESCWA

منظمة
الصحة العالمية



آثار جائحة كوفيد-19 على كبار السن في المنطقة العربية

E/ESCWA/2020/Policy Brief.12



مقدمة

أثرت جائحة كوفيد-19 على جميع جوانب الحياة في المنطقة العربية. ويتحمل كبار السن ولا سيما ذوو الإعاقة منهم والنساء بشكل خاص، عبئاً مزدوجاً ناتجاً عن المخاطر الصحية للفيروس، وعن ضعف نظم الحماية الاجتماعية، ما يترك مجموعة كبيرة منهم بدون حماية.

تقييم الأثر

السكان كبار السن

يزداد خطر الوفاة جراء جائحة كوفيد-19 مع التقدم في السن، إذ يرتفع لدى كبار السن (الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فما فوق) خطر المعاناة من الأعراض الحادة والمضاعفات الصحية.





32 مليون

من كبار السن أكثر تعرضاً
للمخاطر بسبب جائحة
كوفيد-19



7 مليون

من كبار السن يعانون
من إعاقات متوسطة
إلى شديدة



كبار السن الذين يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة

من هؤلاء الـ **7 ملايين**

4 ملايين من النساء



2 مليون

من كبار السن يعيشون
بمفردهم، أو هم معيولون
وحيدون لأولادهم

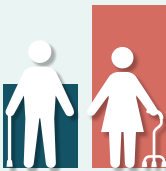
34%



66%

يعيشون بمفردهم

36%



68%

أميون

وقد تسببت جائحة كوفيد-19 بزيادة المخاطر على نحو 32 مليون من كبار السن في المنطقة العربية.

وتؤدي الإعاقة إلى مضاعفة آثار جائحة كوفيد-19 ومخاطرها على كبار السن. ويعاني كبار السن ذوو الإعاقة من ظروف صحية أخرى تزيد من تعرضهم للمخاطر وحاجتهم إلى الإعاقة وتحديات قدرتهم على الحركة. وقد يواجه معظمهم صعوبات وظيفية متعددة في حياتهم اليومية. وتزيد نسبة كبار السن من ذوي الإعاقة على 46 في المائة من مجموع كبار السن، أكثر من 7 ملايين منهم يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة.

والأشخاص ذوو الإعاقة يواجهون مرتين أكثر من غيرهم احتمال عدم كفاية خدمات ومرافق الرعاية الصحية، ما يزيد من صعوبة تعافيهم من الجائحة.

وهم معرضون أكثر من غيرهم بثلاث مرات للحرمان من الرعاية الصحية، ما يعرضهم لخطر عدم تلقي العلاج.

ولا يستطيع نصف الأشخاص ذوي الإعاقة تقريباً تحمّل تكاليف الرعاية الصحية. وهم معرضون أكثر من غيرهم لتكبد نفقات صحية لا يمكن تحملها، ما يجعلهم من أكثر الفئات ضعفاً في الجائحة.

وكبار السن من النساء على وجه الخصوص، ذوات الإعاقات الشديدة إلى المتوسطة، هن أكثر عرضة للمخاطر بسبب جائحة كوفيد-19. فهن يشكلن 4 ملايين من مجموع كبار السن في المنطقة الذين يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة والبالغ عددهم 7 ملايين.

الترتيبات المعيشية

يعيش معظم كبار السن في المنطقة العربية في كنف أسرهم. فالأسرة لا تزال تقدم الرعاية الرئيسية لكبار السن، ولا سيما في غياب خدمات الرعاية المنزلية أو محدوديتها في معظم البلدان العربية.

غير أن مليونين من كبار السن تقريباً (14 في المائة) يعيشون بمفردهم، أو هم معيولون وحيدون لأولادهم.

ومن الممكن أن يعاني كبار السن، ولا سيما ذوو الإعاقة، من تراجع استقلاليتهم بسبب اعتمادهم على أفراد الأسرة ومقدمي الرعاية لمساعدتهم. وقد تمنع تدابير الإغلاق أفراد الأسر ومقدمي الرعاية من زيارتهم وتوفير الرعاية والخدمات اللازمة لهم بشكل منتظم.

ويفوق عدد النساء من كبار السن اللاتي يعشن بدون شريك عدد الرجال من كبار السن. والنساء من كبار السن ذوات الإعاقة معرضات مرتين أكثر (66 في المائة) من الرجال من كبار السن ذوي الإعاقة للعيش بدون شريك (34 في المائة).

وفي حين أن عدداً قليلاً من كبار السن يقيمون في دور الرعاية، فهم من أكثر الفئات تعرضاً للمخاطر من كبار السن، نظراً إلى الخسائر الكبيرة التي منيت بها هذه المؤسسات عالمياً بسبب جائحة كوفيد-19، وإلى ارتفاع خطر انتشار الفيروس فيها.

وارتفاع معدلات الأمية وعدم الإلمام بالتكنولوجيا يحد من قدرة كبار السن على البقاء على اطلاع بآثار جائحة كوفيد-19 وتدابير الوقاية منها، وعلى اتصال بالآخرين للتخفيف من الشعور بالعزلة. وكبار السن من النساء في المنطقة العربية أكثر عرضة للمخاطر، إذ تبلغ نسبة كبار السن من النساء الأميات (68 في المائة) ضعف نسبة كبار السن من الرجال الأميين (36 في المائة).



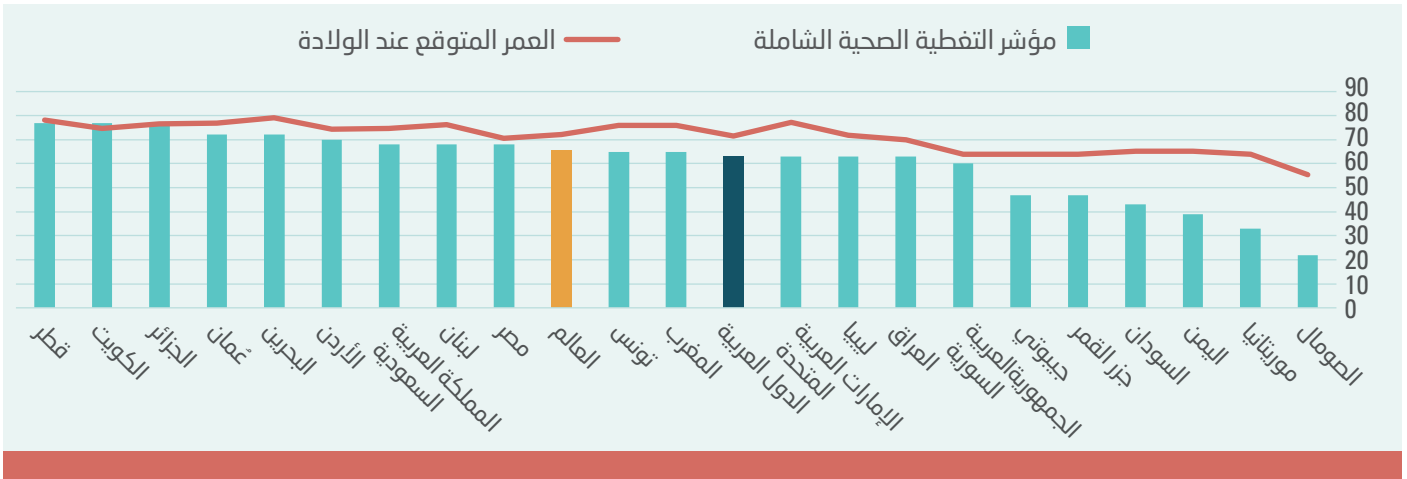
صحة كبار السن

أظهرت الأبحاث الجارية بشأن جائحة كوفيد-19 زيادة خطر الوفيات بين المرضى الذين يعانون من مضاعفات صحية أساسية، منها أمراض غير معدية. ومعدلات الإصابة بالأمراض غير المعدية لدى كبار السن أعلى منها لدى الفئات العمرية الأخرى. وتتراوح معدلات الإصابة بالأمراض غير المعدية لدى كبار السن بين 35 و51 في المائة، ما يعني أن الخطر عليهم يزداد كثيراً خلال الجائحة.

وتساهم إتاحة التغطية الصحية الشاملة في زيادة العمر المتوقع. غير أن مؤشر التغطية الصحية الشاملة للمنطقة العربية لم يتجاوز نسبة 63 في المائة في عام 2017 مقارنة بنسبة 81 في المائة في الاتحاد الأوروبي، ما يترك العديد من الفئات الاجتماعية عرضة للمخاطر، ولا سيما كبار السن.

ويتفاقم الوضع بفعل محدودية التغطية الصحية الشاملة وعدم كفاية خدمات الحماية الاجتماعية لكبار السن. وإمكانية حصول كبار السن على الخدمات الطبية في حالة الإصابة محدودة، فيزداد احتمال انخفاض العمر المتوقع عند الولادة في صفوفهم. وتقل احتمالات حصول معظم النساء من كبار السن على الموارد المالية اللازمة لتوفير الخدمات الصحية المطلوبة.

الشكل 1. مؤشر التغطية الصحية الشاملة والعمر المتوقع عند الولادة، أحدث البيانات

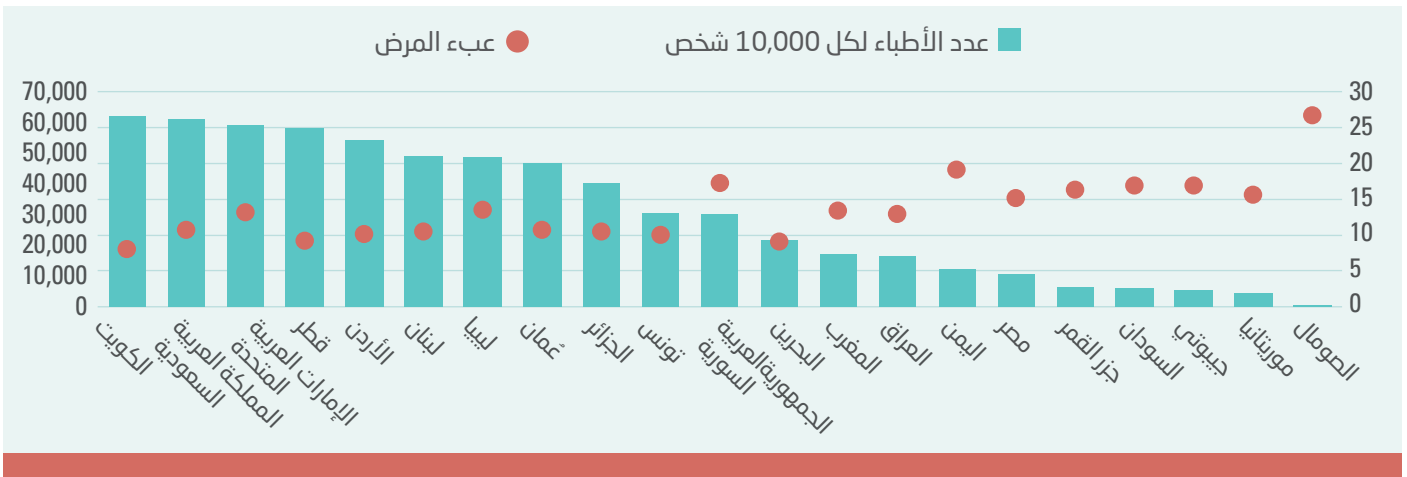


الخدمات الطبية

والحاجة ماسة في المنطقة العربية إلى أخصائيين في المجال الطبي. ويتوفر أقل من 10 أطباء لكل 10,000 شخص في نصف البلدان العربية تقريباً، وأقل من خمسة أطباء في ثلثها تقريباً.

تفاوتت البلدان العربية في قدرتها على تقديم الخدمات الطبية لمواجهة جائحة كوفيد-19. فأقل البلدان نمواً هي أكثر عرضة للخطر، نظراً لقدرتها المحدودة.

الشكل 2. عدد الأطباء لكل 10,000 شخص وعبء المرض، أحدث البيانات





الهاتف أو الإنترنت أو الرسائل المكتوبة في حال فرض قيود على إمكانية الوصول إليهم؛

3. إعادة النظر في إجراءات التوظيف (ترتيبات الدوام المرنة، وفترات الاستراحة) لتحسين إدارة عبء الرعاية؛

4. الحد من اللجوء إلى وسائل تقييد حركة كبار السن.

على الأعضاء في المجتمع القيام بما يلي:

1. البقاء على اتصال بكبار السن وتشجيع أفراد الأسرة والأصدقاء والجيران على ذلك، عبر الإنترنت أو الهاتف، للحد من العزلة الاجتماعية؛

2. تقديم الدعم بشكل آمن لكبار السن المعرضين للعنف.



رؤيتنا: طاقات وابتكار، ومنطقتنا استقراراً وعدلاً وازدهار

رسالتنا: بشفء وعزم وعمق: نبتكر، نتج المعرفة، نقدّم المشورة، نبني التوافق، نواكب المنطقة العربية على مسار خطة عام 2030.

يداً بيد، نبني غداً مشرقاً لكل إنسان.

www.unescwa.org